

في الصحف السعودية: ترamps كان محقّاً!

ذكرت صحيفة «الأخبار اللبنانية»، الجمعة، في تقرير للكاتبة مريم عبدالـ، أن مخاوف السعوديين تحققت بمجرد إعلان خسارة مرشحهم المفضلة للرئاسة الأميركيـة، هيلاري كلينتون، أمام منافسها دونالد ترamps، بسبب نظرة الأخير الـدونـية إلى حليفة أمـيرـكا، «الـصـديـقة الصـدوـقة»، حسب تعبير سفير السعودية السـابـق في واشنطن، بندر بن سلطـان.

وأوضحت الصحيفة، أنه ومنذ انطلاق «الـعـرس الـديـمـوقـراـطـيـ» في الولايات المتحدة، لم تخـفـ حـكـومـةـ الـريـاضـ تـسـاحـهاـ أـمامـ طـرحـ مـوـضـوعـ الـاـنـتـخـابـاتـ الـأـمـيرـكـيـةـ وـالـتـعـبـيرـ عـنـهـاـ بـحـرـيـةـ فـيـ الصـحـفـ وـالـرـأـيـ الـعـامـ السـعـودـيـ،ـ فـكـانتـ الـمـفـاـضـلـةـ بـيـنـ تـرـامـبـ وـكـلـيـنـتـونـ حـدـيـثـ مـجـالـسـ مـواـطـنـيـ السـعـودـيـةـ وـصـفـهـاـ.ـ وـقـدـ خـرـجـتـ تـلـكـ الصـحـفـ،ـ فـيـ غالـبيـتهاـ،ـ مـهـتمـةـ بـيـرـنـاـ مجـ منـ سـيـقـودـ حـلـيـفـةـ الـاقـتـمـادـ وـالـحـرـوبـ،ـ أوـ وـفـقـ ماـ وـصـفـهـاـ رـئـيـسـ تـحرـيرـ قـناـةـ «ـالـعـرـبـيـةـ»ـ فـيـ صـحـيـفـةـ «ـعـكـاطـ»ـ السـعـودـيـةـ:ـ «ـالـإـمـپـراـطـورـيـةـ الـتـيـ تـرـسـمـ الـخـرـائـطـ،ـ وـتـحدـدـ الـنـفـوذـ،ـ وـتـحـمـيـ الـمـلاـحةـ،ـ وـتـحرـسـ الـمـصـالـحـ الـخـلـيـجـيـةـ أـولـاـ،ـ وـتـدوـرـ الـزـوـاـيـاـ فـيـ الـمـشـكـلـاتـ الـعـرـبـيـةـ»ـ.

وفي صحيفة «الـشـرقـ الـأـوـسـطـ»ـ التـابـعةـ لـوليـ وـليـ الـعـهـدـ مـحمدـ بـنـ سـلـمانـ،ـ كـتـبـ عبدـ الرـاشـدـ مقـالـاـ

عنوانه «لا تخافوا ترامب»، مبرراً فيه الموقف العنصري للرئيس الأميركي المنتخب من المسلمين، إذ لا يجوز، وفق الراشد، اعتبار من طالب بمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة صاحب خطاب عنصري، قائلاً إن «هذا موقفنا أيضاً، نحن المسلمين». وبرّر الصحافي السعودي، الذي تجاهل شتائم وسخرية ترامب المباشرة من السعودية ووصفها بـ«البيقرة الحلوة»، موقفه بالقول إن هناك من «يخلط بين العداء للتطرف والعداء للإسلام»، وكأنه يطلب عدم الإفراط في التشاوُم بمن سيحاول إخماد حرائق الشرق الأوسط التي فشل سلفه، باراك أوباما، في معالجتها طوال سنوات حكمه.

وفي ذات موجة «الربيع العربي»، اتهمت صحيفة «الوطن» ساسة البيت الأبيض بالعمل على «دعم منظمات ودول مارقة سعياً لتقسيم المنطقة العربية وإحداث صراعات بين دول المنطقة»، وهو ما دفع افتتاحية الصحيفة إلى القول إن «الحلفاء التاريخيين لأميركا في العالم لن يكونوا كما في السابق، مما واجهوه من سياسات متقلبة ووعود متناقصة أصا بهم بالفتور والبحث عن حلفاء آخرين».

في مقابل ذلك، ركزت صحيفة «الحياة» على نقل قلق السعوديين في أميركا، البالغ عددهم 80 ألف طالب، والمتشردين في جامعات ومعاهد 51 ولاية أميركية، بعد فوز ترامب المعروف بتصرّفاته العنصرية ضد الإسلام والمهاجرين.

وفي كاريكاتير في صحيفة «مكة»، ظهر العالم المتخن بالجراح والمنتظر منقذه الجديد، حاملاً صندوقاً الانتخابي الأميركي، خائفاً ومتربقاً النتيجة التي أخرجت دمية على هيئة ترامب من الصندوق.

نظرة الرعب المرسومة على وجه الكوكب تعكس الرؤية السعودية القلقة على علاقة الخليج مع اللاعب الجديد، وتذكر بشعورها بالخذلان لترحيل باراك أوباما كفة إيران وروسيا. ولখّم الكاتب السعودي جميل الذيببي، النائحة الخليجية على طريقة التعااطي الأميركي مع ملفات المنطقة، بالقول إن «أوباما أسوأ رئيس أمريكي زاد من عبه الملفات السياسية على بلاده، ومنح إيران تأشيرة اللعب كيماً تريده، ومنح القيصر الروسي علامه القوة مجدداً».